قرى الضيف

ابن مقاتل لما مدح الداعي بقوله .

(لا تقل بشرى ولكن بشريان ... غرة الداعي ويوم المهرجان) - من الرمل - .

فإنه نفر من قوله لا تقل بشرى أشد نفار وقال أعمى وتبتدئ بهذا في يوم مهرجان .

قال الصاحب ومن عنوان قصائده التي تحير الأفهام وتفوت الأوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالأرتيماطيقي وبالأعداد الموضوعة للموسيقى .

(أحاد أم سداس في أحاد ... ليلتنا المنوطة بالتنادي) - من الوافر .

وهذا كلام الحكل ورطانة الزط وما ظنك بممدوح قد تشمر للسماع من مادحه فصك سمعه بهذه الألفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة فأي هزة تبقى هناك وأي أريحية تثبت هنا .

وقد خطأه في اللفظ والمعنى كثير من أهل اللغة وأصحاب المعاني حتى احتيج في الاعتذار له والنضح عنه إلى كلام لا يستأهله هذا البيت ولا يتسع له هذا الباب .

ومن ابتداءاته البشعة التي تنكرها بديهة السماع قوله .

(ملث القطر أعطشها ربوعا ... وإلا فاسقها السم النجيعا) - من الوافر - .

وقوله .

(أثلث فإنا أيها الطلل ... نبكي وترزم تحتنا الإبل) - من الكامل